



## في هذا العدد

### تسع سنوات معاً

مع صدور هذا العدد تكون مجلة "الامن العام" قد بلغت التسع من سنواتها تحت شعارها الذي كان ويبقى "مواطنة صالحة ... وطن افضل". على امتداد السنوات كان هذا الشعار الحكم والحاكم. وقد تمسكت المجلة واسرتها التحريرية في اشراف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بقواعد المهنة الصحافية لجهة الدقة والامانة في التفاعل مع الاحداث. واذا كانت فتحت صفحاتها لكثير من الموضوعات، فقد كان المعيار الاهم هو معالجة قضايا تتعلق بالشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية بأفضل ما امكنا من معايير الشفافية. وقد حرصت في المقابل على نشر الآراء المتنوعة والمتعددة الى حد التباين على اساس تفعيل النقاش الحر والمسؤول ما يساهم في اغناء القارئ لا توجيهه.

في سني خبراتها المتعاقبة والمتراكمة، كانت المجلة حاضرة على الدوام للتصدي لكل القضايا مهما بلغت حساسيتها السياسية والامنية، او مهما كانت دقتها الاقتصادية والاجتماعية. فلم تهب "سلطة" غير سلطة الضمير والمهنية الصادقة ومن دون تملق هذا او ذاك، لأن الهم الاساس كان اللبناني وسلمه الاهلي وعيشه. في المقابل، لم تسقط في "موجة" استسهال رمي المسؤوليات على هذا او ذاك. بل كان الشغل الشاغل وباستمرار هو: ما هي هموم اللبنانيين في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والرياضة. كل هذه الامور كانت موضع اهتمام خاص ومستمر.

الانهار الشامل الذي لف لبنان بكل قطاعاته، لم يضع المجلة في موقع التهيب الا بإزاء مصالح اللبنانيين. فكان ان توزعت اسرة التحرير في كل الاتجاهات تبحث عن الحقيقة ضمن المتاح. لذلك عمل الفريق وهو من هذا الشعب بكل ما اوتي من جهد وطاقة سعياً وراء كل القطاعات والملفات. وكانت ادارة التحرير ومن ورائها اللواء ابراهيم داعماً حيث استحق الدعم، ومُحفزاً حيث يجب الدفع نحو الامام، فلم يضع سقوفاً سياسية كون المجلة تصدر عن المديرية العامة للامن العام. فالهدف هو احاطة اللبنانيين بكل شيء تؤيده الحقائق والوقائع. استندت المجلة في مسارها وموضوعاتها كلها إلى طبيعة لبنان الديموقراطية وتمسك اللبنانيين بحرية الرأي و"هي قبل شجاعة الشجعان". وهذا وحده وفر مواد صحافية اتسمت دائماً بالموضوعية المهنية. وقد اكتشفت بالممارسة والحدس انها كلما كانت منحازة الى الانسان كقيمة مطلقة، والى حقوقه الطبيعية والقانونية، كانت تحضر اكثر فاكثر بين ايدي القراء من صحافيين ومواطنين وعسكريين. ولم يبق قطاع من القطاعات الا دخلته المجلة بحثاً عن حقيقة. كما انه لم يبق قطاع الا وتفاعل مؤيداً حيناً ومستفسراً في حين آخر. كل هذا كان يدفع اكثر فاكثر نحو الترقى والصعود حضوراً وتأثيراً.

هكذا كانت السنوات التسع الماضية، وهكذا ستستمر. كل الجهود ستنصب على شؤون وشجون اللبنانيين في النقد والاقتصاد والتعليم والطبابة. وفي السياسة سيكون الهدف دوماً البحث عن جواب لسؤال يلح علينا جميعاً: كيف ننهض بلبنان مجدداً؟ وكيف لنا من موقعنا ان نساهم في اطلاق نقاش يصب في خدمة هذا السؤال الاساسي؟ الثابت ان معاييرنا المهنية ستتطور وفقاً لتطورات العصر والحداثة، وتتركز على قوانين "الحق في الوصول الى المعلومات" لنقدم الافضل والاصوب في سياق اعادة بناء لبنان بما هي واجب جماعي ووطني. وكما عرفتمونا لجهة الصدقية، ستكتشفون التزامنا الوطني الصادق المنزه عن اي غاية. هذا وعدنا لكم. وهذه مسؤوليتنا امامكم.

"الامن العام"